



28 أغسطس 2018

مذكرة 124X18

السيدة والسادة مديرة ومديري
الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

الموضوع: تعميم مشروع تحسين التربية عبر تحقيق الإنصاف والجودة PEEQ
المرجع: المذكرة عدد 123X18 بتاريخ 28 غشت 2018 حول تعميم المنهج المنقح لسلك التعليم الابتدائي

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله

وبعد، فعطفا على ما ورد في المذكرة المشار إليها في المرجع أعلاه، وتماشيا مع التوجهات الاستراتيجية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي التي تهدف إلى تجويد التعليمات من خلال تطوير النموذج البيداغوجي، واثميننا للنتائج التربوية المتميزة التي أبان عنها تطبيق مشروع « من أجل تحسين التربية بإنصاف وجودة PEEQ » المنجز في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون الموقعة بين الوزارة والوكالة اليابانية للتعاون الدولي بتاريخ 06 دجنبر 2013، التي تروم التقليل والحد من الفوارق التربوية من خلال وضع عدة تربوية وإرساء آليات بيداغوجية وأنشطة تربوية، سعيا لتحسين جودة التعليم والتعلم وتحقيق مزيد من الإنصاف خاصة بالنسبة للفتيات بالوسط القروي؛ فقد ارتأت الوزارة تعميم هذا المشروع بعد التقييم الإيجابي لنتائجه، والذي مكن على الخصوص من الرفع من مستوى التحصيل الدراسي وتحسين جودة التعليمات لدى التلاميذ بالمؤسسات التعليمية التجريبية.

وسيمكن تعميم هذا المشروع، الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين من إعطاء الأولوية لتنمية كفايات المتعلمين والمتعلمين ودعمهم في مادتي الرياضيات والنشاط العلمي. ويعتمد المشروع أساسا على التقييم التشخيصي وتحليل نتائج التلاميذ بشكل منتظم واستثمارها عبر معالجة التعثرات باعتماد بيداغوجيا الخطأ مع تقديم آليات وصيغ لمعالجة الأخطاء وتحسين الممارسة التدريسية.

1. تذكير بمنهجية المشروع

اشتغلت مصالح الوزارة والخبراء اليابانيين لمدة أربع سنوات على عينة من المؤسسات التعليمية، وفق معايير محددة، تنتمي إلى 8 مديريات إقليمية بكل من الأكاديميات الجهوية لجهة الدار البيضاء سطات وجهة الرباط سلا القنيطرة وجهة مراكش آسفي، على إرساء وإنجاز هذا المشروع باعتماد الخطوات الآتية:

- تحليل المنهج الدراسي لكل من مادتي الرياضيات والنشاط العلمي (المنهج المنقح)؛
- إجراء التقييمات التشخيصية عبر تمرير الروايز المعدة لذلك؛
- تحليل نتائج التقييمات التشخيصية وكشف الأخطاء المنتظمة المرتكبة من طرف المتعلمين والمتعلمات وتحليلها؛

- إعداد تقرير حول نتائج تحليل الأخطاء المرصودة من خلال الروايز التشخيصية:
 - بناء عدة بيداغوجية تكميلية، انطلاقاً من نتائج تحليل الأخطاء، لتمكين التلاميذ من تجاوز التعثرات المرصودة والتحكم في المعارف والمهارات الأساسية:
 - بناء مصوغة تكوينية حول "توظيف بيداغوجيا الخطأ لتحسين سيرورات التعليم والتعلم":
 - قياس أثر التدخلات المنهجية والبيداغوجية على مستوى التحصيل لدى التلاميذ في مجالي الرياضيات والعلوم.
2. عدة المشروع وموارده

من خلال تنفيذ هذا المشروع، تم إعداد مجموعة من الأدوات والوسائل المرجعية القابلة للاستثمار من طرف الفاعلين والمتدخلين التربويين وممارسي مهن التربية والتكوين، والموضوعة على بوابة الوزارة عبر الرابط:

<https://www.men.gov.ma/Ar/Pages/Publication.aspx?IDPublication=5404>

وتتكون هذه العدة مما يلي:

- دليل تمرير الروايز التشخيصية للمستلزمات الدراسية واستثمار النتائج:
- تقريرين وطنيين حول نتائج تحليل الأخطاء في الروايز التشخيصية للمستوى الثالث والخامس من التعليم الابتدائي والمستوى الأول للتعليم الثانوي الإعدادي في مجالي الرياضيات والعلوم:
- عدة للدعم ومعالجة التعثرات مكونة من عدد من الكتيبات مصحوبة بدليل للاستثمار داخل وخارج الفصل:
- دليل استعمال العدة البيداغوجية التكميلية-مادة الرياضيات:-
- دليل بيداغوجي منهجي من أجل التحكم في الكفايات الأساسية في الرياضيات بالتعليم الابتدائي:
- عدة للمدرس والتلاميذ من أجل الدعم في مجال الحساب الذهني تستعمل خلال الخمس دقائق الأولى من حصة الرياضيات (بطاقات الأعداد، وأوراق الحساب الذهني، ودليل الاستعمال):
- دليل عملي للأنشطة التربوية «نوادي وأنشطة القراءة»:
- دليل عملي للأنشطة التربوية «الأنشطة المندمجة»:
- دليل عملي للأنشطة التربوية «أنشطة التحسيس»:
- دليل عملي للأنشطة التربوية «أنشطة الربط بين المدرسة الابتدائية والإعدادية»:
- دليل عملي لإرساء وتفعيل مشروع المؤسسة (يتضمن خطة العمل السنوية).

3. برنامج العمل الوطني للتعميم

بعد النجاح الذي عرفه هذا المشروع على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التجريبية، عملت الوزارة على إعداد خطة وطنية لتعميم المقاربة البيداغوجية المعتمدة فيه:

أولاً بإدماج هذه المقاربة في وثيقة "مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي - مارس 2018" وهي الوثيقة المرجعية لمختلف الفاعلين التربويين ولمختلف التدخلات التربوية مستقبلاً،

ثانيا بتضمين ملاحق دفاتر التحملات المتعلقة بمراجعة الكتب المدرسية للسنتين الأولى والثانية ابتدائي لمادتي الرياضيات والنشاط العلمي التي ستدخل حيز التنفيذ ابتداء من الدخول المدرسي 2019-2018 أهم التوجهات التي يجب اعتمادها في مراجعة طرق التدريس اعتمادا على نتائج المشروع.

ثالثا باعتماد خطة لإدماج التقويم التشخيصي المنتظم في الممارسات البيداغوجية كما تنص على ذلك وثيقة مستجدات المنهاج الدراسي.

رابعا بإعداد مخطط للتكوين والتكوين المستمر لكل الفاعلين التربويين من مفتشين ومدرسين حضورا أو بالاعتماد على كل الإمكانيات التي تتيحها حاليا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4. آليات تفعيل مخطط التعميم

يهدف تنزيل مخطط تعميم المشروع المذكور أعلاه، يتعين على الأكاديميات الجهوية العمل على.

- إدراج المشروع في المخططات التربوية الجهوية؛
- عقد ورشات تحسيسية للتعريف بالمشروع؛
- الرفع من قدرات الفاعلين التربويين من خلال تنظيم برامج تكوينية باعتماد المجزوءة المخصصة لذلك، والموجودة ضمن وثائق المشروع القابلة للتحميل من بوابة الوزارة؛
- استثمار الوثائق والموارد التي وفرها البرنامج (دلائل، روائز، الخ) والتي يمكن أيضا تحميلها من بوابة الوزارة؛
- وضع آليات جهوية لتتبع البرنامج ومصاحبة المدرسين ومديري المؤسسات؛
- جعل التقويم التشخيصي أساسا لكل التدخلات التربوية، وبالخصوص المتعلقة بالدعم والمعالجة، مع اعتماد آلية لقياس الأثر على مستوى المؤسسات التعليمية؛
- توفير الوسائل اللوجستيكية الكفيلة بتحقيق الأهداف المنشودة من تعميم هذا المشروع.

وبناء عليه، فإن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي تهيب بجميع مسؤولي القطاع والفاعلين التربويين والمتدخلين المعنيين من أكاديميات جهوية للتربية والتكوين، ومراكز جهوية لمهن التربية والتكوين ومديريات إقليمية، ورؤساء مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي وهيئات التأطير من مكونين ومفتشين وأساتذة، العمل على تنفيذ وتنزيل مقتضيات هذا المشروع وضمان تتبعه، كما تهيب بالجميع الحرص على تضمين خطط عملهم للسنوات المقبلة بكافة التدابير والوسائل اللازمة لتطبيق مخطط تعميم هذا المشروع.

وتحقيقا للأهداف المتوخاة، وضمنا لتنزيل وتفعيل وتتبغ هذا المخطط الوطني، يرجى نشر فحوى هذه المذكرة على أوسع نطاق، مع موافاة الكتابة العامة في مطلع كل سنة دراسية بمخطط عمل كل أكاديمية في الموضوع، والسلام.

عن الوزير بتفويض منه
لقطاع التربية الوطنية
يوسف بلقاسمي